

21 كاتباً في ملتقى الدمام الثالث للنص المسرحي

المعروفة، منوها بأن لجنة المسرح أقامت ورشة حوارية حول الممثل والشخصيات قدمها مخرج الجمعية المخرج راشد الورثان وتم تسجيل 73 مشتركاً، ساعين أن تكون للمسرح أولوية في التدريب والتأهيل في جميع مجالات المسرح حيث ستقدم خلال الأيام القليلة القادمة ورشات افتراضية للصغار وللشباب في المسرح، وهي التهيئة الحقيقية للعودة بإذن الله إلى الحياة الثقافية والنشاط الحقيقي القادرين بفضل الله ثم حكومتنا الرشيدة والتوصيات من الجهات المعنية للتصدي لكل الثغرات فالحياة بعد تجربتها مع الحجر تستحق جمالاً وفرحاً وأملًا ونشاطاً والواناً.



الدورة الثالثة للملتقى
ستنظم استثنائياً افتراضياً
لتجمع أهم الأسماء العربية في
كتابة النص المسرحي وأهم
الخبرات المسرحية

ويسعى الملتقى إلى الاحتفاء بالنص المسرحي، والتعريف بالكتاب المسرحيين في المملكة وتوصيهم المسرحية، وخلق فضاء من الحوار بين كتاب المسرح والجمهور. لذا يستضيف عدداً من كتاب المسرح، للمشاركة في فعالياته من داخل السعودية وخارجها. وتشمل فعاليات الملتقى قراءات للنصوص المسرحية، يقدمها كتاب النص المسرحي؛ حيث يختار كل ضيف نصاً من نصوصه ليقرأ منه على الجمهور، وهذه التجربة تسعى إلى تكريس النص المسرحي كفن مقروء، كما يناقشون أهم القضايا المتعلقة بالنص المسرحي سواء الفنية أو الجمالية أو الفكرية.

مسرحية «عطر الليل» تبث الحياة في إرث الرحابنة

واعتبر شموط مخرج المسرحية أن إعادة إحياء مسرح الأخوين رحباني هو تحد كبير بالنسبة إليه كمخرج، لأن هذين المبدعين يكتبان بشكل فريد على صعيد الفكرة والنص والموسيقى، متمنياً أن تكون المسرحية «عطر الليل» بمستوى التحدي.

وأشار إلى أنه استند في إحياء المسرحية إلى جهود فرقة رقص محترفة ودراميين محترفين بهدف إظهار العمل بأفضل صورة، لافتاً إلى أنه حاول من خلال العرض إظهار فكرة الشعب الإيجابي الذي يسعى لبناء بلده حتى في أسوأ الظروف على أساس التعاون البناء. غيداء محمد مديرة فرقة رقص للمسرح الراقص بينت أن الفرقة شاركت من خلال لوحات راقصة ضمن أعمال المستقى من التراثية بالاشتراك مع فريق كواليس مؤكدة أهمية إعادة طرح مسرح الرحابنة لتقديم نموذج للفن النظيف والراقي والأصل الغنائي. يذكر أن مسرحية عطر الليل بطولة كل من ضاهر رحال يامن شموط ساندي جربوع فداء يبطار فهد رحال وغيرهم. وفرقة رمال للمسرح الراقص تأسست عام 2007 وقدمت عملها الفني الأول عام 2008 وتضم 50 راقصة وراقصة من مختلف الأعمار ولها عدة مشاركات ضمن فعاليات ثقافية داخل وخارج سوريا.

الدمام (السعودية) - تنظم لجنة المسرح بجمعية الثقافة والفنون بالدمام ملتقى الدمام الثالث للنص المسرحي، والذي يستمر ثلاثة أيام، ويبدأ في الأول من يوليو 2020.

الملتقى يأتي برعاية رئيس مجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ورئيس مبادرة المسرح الوطني الكاتب عبدالعزيز السماعيل الذي يجمع 21 كاتب نص مسرحي من تسع دول عربية يلتقون افتراضياً من خلال استعراض خيراتهم وتجاربهم وتصوراتهم في الكتابة والقراءة المسرحية من المؤلف مباشرة للجمهور المسرحي سواء للمخرج أو الممثل أو حتى المهتم بالمسرح. وتضم هذه الكوكبة بمشاركة محلية وعربية متنوعة كلاً من الدكتور ساسي الجمعان، الدكتور ملحمة العبدالله، ناصر العمري، عباس الحايك، عبدالعزيز الصقعي، عزيز بحيص، رجاء العتيبي، شادي عاشور، وفاء الطيب من المملكة العربية السعودية، الدكتورة أمينة الربيع، عماد الشنفرى، بدر الحمداني من سلطنة عمان، خالد الرويعي من البحرين، عثمان الشطي وأحمد العوضي من الكويت، مفلح العدوانى من الأردن، مرعي الحلوان من الإمارات، أحمد أبوذياب من مصر، بوبكر فهيمي، عبدالكريم برشيد من المغرب، بوكثير دومة من تونس.

وتقسّم أنشطة الملتقى على ثلاثة أيام يقدم فيها المشاركون تصوراتهم الجمالية والفنية والتعبيرية في النص المسرحي ومميزاته الحداثية وتطوراته التعبيرية وتمازجه مع الأداء والحضور والحركة إضافة إلى تقديم محاضرة للأستاذ عبدالكريم برشيد الكاتب المسرحي المغربي بعنوان «الاحتفالية المتجددة بين الأوس واليوم»، وسيتم بث فعاليات الملتقى عن طريق قناة جمعية الثقافة والفنون عبر اليوتيوب، وعزف موسيقى للمشرّف على لجنة الموسيقى بالجمعية سلمان جهام.

وأوضح المشرف على لجنة المسرح ناصر الطاهر أن القراءات المسرحية ستبدأ في التاسعة مساءً بتوقيت مكة المكرمة، وأن الدورة الثالثة للملتقى جاءت استثنائية وافتراضية لتتجمع أهم الأسماء العربية في كتابة النص المسرحي وأهم الخبرات المسرحية

الانتظار ظاهرة مسرحية تحكي صراع الإنسان مع الزمن

كتاب يرصد الظاهرة في تجارب رواد المسرح المصري



الانتظار.. مشغل إنساني حياتي تجسد إبداعاً على خشبة المسرح

لعل محمد الحماصي كتاب مصري

على أحمد باكثير، و«إيزيس» و«شهرزاد» للحكيم. ويوضح الناقد أن الانتظار بدأ أكثر وضوحاً - كظاهرة مؤثرة في البناء الفني - مع تطور مفهوم الكاتب المسرحي للتراث، الذي بدأ منذ أن كتب توفيق الحكيم «أهل الهدف» حيث لم يكتب الحكيم بالقبضة كما وردت في القرآن وكتب التفاسير، بل أضاف إليها شخصاً وأحداثاً لتتناسب مع فكرة صراع الإنسان مع الزمن، وبمك هذا الصراع بدأ الانتظار، ثم بدأ شكل الانتظار الفردي يغلب على أعمال محمود تيمور المعتمدة على التراث مثل «حواء الخالدة»، «صقر قريش»، و«طارق الأندلس»، و«ابن جلا» و«سهاد أو اللحن النائم»، وذلك يرجع إلى اتجاه محمود تيمور في أعماله هذه اتجاهها نفسياً، فقد جعل جل اهتمامه لتفسير دوافع الأبطال - سواء من التاريخ أو التراث - نحو الفعل، وكان نتاجاً لتأثره بنظريات فرويد وأدلر ويونج في علم النفس.

الكتاب يحلل ظاهرة الانتظار ملقياً الضوء على أوجه خصوصياتها في فكر كتاب الدراما المصريين وتنوع أشكالها

ويؤكد أن نظرة الكاتب المسرحي المصري إلى التراث تطورت تطوراً واضحاً بعد ثورة يوليو 1952 حيث تناول الكتاب القضايا السياسية والاجتماعية الملحة من خلال التخفي وراء التراث هروباً من الرقابة، أو لخلق مؤثرات مسرحية عن طريق إيجاد النظير التاريخي المناسب للنظير الواقعي. وقد تنوعت أشكال الانتظار في هذه الأعمال وإن غلب عليها شكل الانتظار الجماعي واختفى شكل الانتظار الميتافيزيقي، بدأ ذلك واضحا في معظم الأعمال المعتمدة على التراث منذ 1952 وحتى عام 1973.

ومن خلال التطبيق على خمسة أعمال مهمة، على بين هذه الأعمال الكثرة أثبت البحث تنوع أشكال الانتظار في البناء الفني ولأسيما على أشكال الصراع داخل هذه الأعمال وتطورها، وعلى لغة الحوار التي قد تصل أحياناً إلى حد الشاعرية، كما أن الانتظار في هذه الأعمال قد أثر على الملتقى ذاته، وذلك يرجع إلى أن هذه الأعمال تأخذ الطابع المحمي والأعمال الخمسة هي: «مسامر جلا» لباكثير، «السلسطان الحائر» لتوفيق الحكيم، «الرافيق» ليوسف إدريس، «اتفرج يا سلام» لرشاد رشدي، و«سليمان الحلبي» لألفريد فرج.

الظاهرة في الفكر المصري لها خصوصية بحكم الطبيعة الجغرافية من حيث المكان الذي يتوسط العالم، مما جعله يمثل همزة الوصل بين الشرق والغرب، الأمر الذي جعل مصر بوتقة انصهار لعملية التأثير والتأثر، أما من حيث المناخ ومدى تأثيره في طبيعة الإنسان المصري وطريقة تفكيره وسلوكه، فكان ارتباطه بالنيل والفيضان شكلاً من أشكال الانتظار، إضافة إلى عملية الزراعة التي تقوم على البذر ثم رعاية هذه البذرة حتى تنمو ثم انتظار الحصاد.

صراع مع الزمن

من خلال التطبيق على الأعمال الدرامية النثرية المصرية التي سبقت الإشارة إليها، أثبت محمد عبدالله أن الظاهرة يمكن رصدها منذ يعقوب صنوع، وقد كانت عند صنوع غير مكتملة وغير واضحة المعالم، وذلك ربما لأنه كان واقفاً تحت تأثير المسرح الأوروبي وخصوصاً المسرح الإيطالي والفرنسي. أو ربما النص المسرحي عنده لم يكن قد وصل إلى درجة من النضج يمكن من خلاله رصد الظاهرة وبيان تأثيرها في البناء الفني للنص.

ويضيف محمد عبدالله «في الأعمال التي تناولت القضايا سياسية فإن أشكال الانتظار في بادئ الأمر - بحكم المرحلة التي كتبت فيها هذه الأعمال - لا تكاد تخرج عن أشكال الانتظار الفردي والجماعي وإن كانت الغلبة للشكل الجماعي مع اختفاء شكل الانتظار الميتافيزيقي، وبدأ ذلك واضحا في «إمبراطورية في الزمان» لعللى أحمد باكثير و«اللحظة الحرجة» ليوسف إدريس. اتخذ الانتظار شكلاً واحداً بعد نكسة يونيو 1967 مقتصراً على الانتظار الجماعي، وإن بدت بعض ملامح الانتظار الفردي في بعض الأعمال فإنها تبدو منبثقة من الروح الجماعية. كما دار محور الانتظار في معظم الأعمال حول المخلص الذي يأخذ بيد الأمة ليعبر هذه النكسة، وتستعيد الثقة في النفس حتى يتمكن الإنسان من تحرير الأرض خارجياً بعد أن يتحرر داخلياً من صنوف القهر السياسي المختلفة. والمخلص ليس فرداً فحسب بل يمكن أن يكون قيمة أو فكرة، أو شعاع ضوء يضيء الطريق إلى المستقبل. وقد بدأ واضحا في «7 سواقي» لسعد الدين وهبة، و«رجل طيب في ثلاث حكايات» لحمود ديباب، و«المخطلين» ليوسف إدريس، و«غفارت مصر الجديدة» لعللى سالم، و«إيزيس حبيبتي» لميخائيل رومان.

وأشار إلى أنه في الأعمال التي اعتمد فيها الكاتب على التراث بمصاحبه المختلفة - التاريخ والأسطورة والأدب الشعبي - والتي تناولوا من خلالها قضايا اجتماعية أو سياسية، بدأ الانتظار - بجميع أشكاله أيضاً - واضحا فيها، وذلك بحكم الحادثة التاريخية أو الأسطورة نفسها، على سبيل المثال «الفرعون الموعود» و«الفلاح الفصيح» و«أوزوريس»

لعل مسرحية «في انتظار غودو» لصموئيل بيكيت من أشهر النصوص التي اشتغل فيها صاحبها على مفهوم الانتظار بعمق كبير في لوحة وجودية وعبثية متقنة، لكن قيمة الانتظار لها أبعاد أخرى أقدم من بيكيت، ففي المسرح المصري مثلاً اشتغل الكثير من الكتاب على هذه الثيمة وأبدعوا فيها نصوصاً مؤثرة على مدى تاريخ المسرح المصري خاصة والعربي عامة.

الهيئة المصرية «في عصر ما بعد الحداثة عصر تعدد الأجناس وتداخلها في ما بينها من ناحية وبينها وغيرها من الفنون من ناحية أخرى، يبقى المسرح بثوبه البهي ومضمونه الخاص ودلالاته العميقة، يظل المعبرة عن تلك الشخصيات الإنسانية بكل جوانبها المتباينة ورؤاها المتعددة وقضاياها المختلفة. يحاول كتابه أن ينقشوا لنا نقشاً خاصاً في جدار الزمن ويسطروا لنا تاريخاً من الإبداع المتجدد، ليبقى كل ذلك محفوراً في ذاكرة القارئ والمشاهد والمستمع، ويصبح منتجا تاريخياً وتاريخياً قبل أن يكون منتجاً أدبياً له خصائصه وتقنياته التي تختلف عبر العصور المتتابعة».

وقدمت الدراسة التي تجاوزت عدد صفحاتها 700 صفحة تحليلاً لظاهرة الانتظار في المسرح النثري انطلاقاً من مسرح يعقوب صنوع من خلال أعماله «الضرتين» بورصة مصر، الأميرة الإسكندرانية، أبوربضة، كعب الخير، ومسرحيات «دخول الحمام مش زى خروجه» لإبراهيم أفندي رمزي، و«الهاوية» لمحمد تيمور، و«السلسلة والغفران» و«مسامر جلا» و«الفلاح الفصيح» لعللى أحمد باكثير، و«الصفقة»، السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم، و«المخيا رقم 13» لمحمود تيمور وغيرها. يقف الناقد أمام هذه الأعمال محللاً

ظاهرة الانتظار، ملقياً الضوء على أوجه خصوصياتها في فكر كتاب الدراما المصريين وتنوع أشكالها، ومدى تأثيرها في المضمون والشكل لصورة لافتة للنظر جعلتها تختلف عن ظاهرة الانتظار في المسرح الغربي، بقدر اختلاف الفكر بين حضارة الشرق بتراثها الروحي العريق وحضارة الغرب بماديته وفراغها الروحي.

ولفت محمد عبدالله إلى أن رصد الظاهرة أسفر عن أن أشكال الانتظار تختلف باختلاف القضايا المطروحة داخل النص المسرحي، مع ملاحظة أن الظاهرة داخل النص، واتخاذها أبعاداً مختلفة تبعاً للتغيرات الاجتماعية وتطور الأحداث السياسية والاقتصادية، والتي بدورها تحدد أيديولوجية الكاتب وموقفه تجاه قضايا مجتمعية على جميع المستويات اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً. وحدد الناقد ما أسفرت عنه محاولة رصد الظاهرة وتتبع مراحل تطورها وسريانها في رحم الفكر المصري منذ فجر التاريخ في عدد من النقاط، إحداهما «أن

محمد الحماصي كاتب مصري

تبقى ظاهرة الانتظار واحدة من تلك الملامح والمظاهر الخاصة التي شكلت نمونجاً بين مظاهر الأجناس الأدبية جميعها، ظاهرة مألوفة من خلال تلك الفنيات التي يقدمها المسرح والمظاهر الإنسانية التي وقف عليها عبر تاريخه الممتد مع امتداد العصور المتعاقبة حتى العصر الحديث.

هذه الظاهرة هي محور الدراسة المتميزة، «ظاهرة الانتظار في المسرح النثري في مصر حتى عام 1973»، للناقد محمد عبدالله حسين الذي أكد على أن تلك الظاهرة وإن ارتبطت بالدراما المسرحية في طورها الأول منذ يعقوب صنوع ودياناته المسرحية، إلا أننا ما زلنا بحاجة إلى الوقوف عندها ودراستها وإعادة تحليلها مرات ومرات بماهيتها وطبيعتها وتأثيرها، سواء تأثيرها على الفن المسرحي ذاته، أو تأثيرها على المنتج الخاص، الذي يعد البوتقة الحقيقية التي انصهرت داخلها كل تلك الفنيات، لتخرج للمتلقي في لوحة فنية مسرحية إنسانية مميزة.

ظاهرة الانتظار

يرى الناقد أن أبسط تعريف للانتظار هو «أن ينتظر الإنسان أمراً ما يمتدني حدوثه في المستقبل القريب أو البعيد، هذا الأمر قد يحدث حسب الظروف المحيطة وحسبما يستجد من أحداث في المستقبل، والانتظار بهذه الصورة يعد سمة مشتركة بين جميع البشر، ولكن تتفاوت درجة إيمان كل مجتمع بشري به حسب المكونات الفكرية لعقل ووجدان كل فرد من أفراد هذا المجتمع، ومن ثم تتكسب ظاهرة الانتظار درجة من الخصوصية

تختلف من مجتمع إلى آخر شكلاً ومضموناً، فمثلاً يختلف الانتظار الغربي عن الانتظار العربي، والانتظار المصري يتكسب من خصوصياته تميزه عن الانتظار العربي، وهكذا. ولما كان الأدباء والمفكرون بالدرجة الأولى أفراداً ينتمون إلى هذا المجتمع أو ذلك، فإن الانتظار قد انعكس في إبداعاتهم وأفكارهم أيضاً بدرجات متفاوتة بنفس القدر من الخصوصية». ويقول محمد عبدالله في مقدمته للطبعة الثانية من الدراسة الصادرة عن

